تأثير الدراسات النوعية
في الإعداد المهنى لإخصائي المكتبات
(دراسـة ميدانية)

دكتور/ نصار رمضان عمر
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

ملخص باللغة العربية

تأثير الدراسات النوعية في الإعداد المهنى لإخصائي المكتبات

دراسة ميدانية

يحصل إخصائي المكتبات فى المرحلة الجامعية وبعدها على عدة دراسات نوعية إلى جانب الدراسات المتخصصة فى مجال المكتبات، سواء كان ذلك بصورة إلزامية أو تطوعية؛ ومن هذه الدراسات: الإحصاء، والحاسب الآلي، والإدارة، وعلوم التربية. .. إلخ، وفى هذه الدراسة يحاول الباحث التعرف على تأثير هذه الدراسات في الإعداد المهنى لإخصائي المكتبات، متخذاً من الدراسات التربوية نموذجاً تطبيقياً للدراسات النوعية التي يحصل عليها إخصائي المكتبة سواء في المرحلة الجامعية، أو بعد تخرجه؛ كما تناول الباحث إلى جانب واقع هذه الدراسات وتأثيرها على إخصائي المكتبات مدى حاجتهم لها، والتوقيت والطريقة المناسبة لحصولهم عليها.

Summary

The impact of qualitative studies in a professional setting for a specialist libraries: A field study

Libraries get specialist Undergraduate and after several qualitative studies as well as specialized in the field of library studies, whether mandatory or voluntary; and from these studies: Statistics, and Computer, management, and science education. .. Etc. In this study, the researcher is trying to identify the impact of these studies in a professional setting for a specialist libraries, taking the Educational Studies model applied quality of the studies obtained by the Library Specialist, whether undergraduate or graduate; also the researcher as well as the reality of these studies and their impact on the specialist libraries have their needs, timing and proper way to access them.

تمهيد:

يتسم العصر الحديث بتشابك العلوم وتداخلها، ولم يعد أي تخصص بمنأى عن غيره من التخصصات، فكل تخصص يأخذ من التخصصات الأخرى ما يناسبه ويطوره، أو يطوعه وفقاً لطبيعته، وفى ذات الوقت يعطى للتخصصات الأخرى ما يساعد على تطويرها، ومن هذه التخصصات تخصص المكتبات الذي يتميز بتشابك الصلات بينه وبين العديد من التخصصات، مما يساعد على تطوير مهارات العاملين فيه، وإعدادهم بما يتناسب مع تطور العصر؛ فإخصائي المكتبة يحتاج إلى كيفية إدارة المكتبة، وكيفية التعامل مع الزملاء والمترددين على المكتبة، وكيفية تطبيق البرامج الآلية بالمكتبات، وكيفية عمل الإحصائيات المختلفة للمهام والأنشطة المنفذة بالمكتبة. .. إلخ، أى أنه بحاجة إلى دراسات فى علم الإدارة والإحصاء وعلم النفس والتربية والحاسب الآلى. .. إلخ .

هذا، ويحصل إخصائي المكتبة على بعض دراسات هذه التخصصات إما أثناء المرحلة الجامعية الأولى؛ أي كجزء من مرحلة التكوين الإلزامي له، أو يحصل عليها في شكل دورات تدريبية أو دبلوم بعد تخرجه؛ سواء كان ذلك من تلقاء نفسه، واقتناعاً بأهميتها فى دعم دراسته الجامعية، أو كونها عاملاً مساعداً لحصوله على فرصة عمل. ومن ناحية أخرى قد يلتحق بهذه الدبلومات أو الدورات من خلال ترشيح أو تكليف المؤسسة التي يعمل بها كنوع من التنمية المهنية له. وأياً كانت صورة الحصول على هذه الدراسات فإنه سيكون لها تأثير في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات، ودليل ذلك قيام بعض أقسام المكتبات بصبغ بعض هذه الدراسات بصبغة المكتبات، وأصبح أساتذة المكتبات يقومون بتدريس بعضها، بعد أن كان الاعتماد على أساتذة التخصصات الأخرى، كما قام الباحثون فى مجال المكتبات بدراسات وأبحاث علمية عليها؛ فعلى سبيل المثال بدلاً من مقرر علم الإحصاء الذي يقدم العمليات الإحصائية لإخصائي المكتبات بصورة عامة أصبح الإحصاء في المكتبات [١]، وبدلاً من مقرر علم النفس بشكل عام أصبح في بعض الأقسام علم النفس المكتبي [٢]، وبدلاً من مقرر علم الإدارة أو التنظيم والإدارة بشكل عام أصبح إدارة المكتبات ومراكز المعلومات [٣]... وهكذا في بقية المقررات والدراسات التي ترتبط بعلم المكتبات والتي لها دور في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات.

ومن ناحية أخرى يمكن أن نجد هذه الدراسات تحت مسميات عدة، منها: المقررات الشقيقة، والمقررات المساعدة، والمقررات الإضافية. .. [٤]" كما يمكن أن نسميها الدراسات النوعية وهذه التسمية التي سنعتمدها في هذا البحث، والتى يقصد بها الباحث تلك الدراسات والمقررات فى غير تخصص المكتبات، والتى لها دور في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات؛ كدراسات الإحصاء والإدارة والتربية والحاسب الآلي. .. إلخ. ولقد اختار الباحث إحدى هذه الدراسات كنموذج تطبيقي لهذه الدراسة، ألا وهى الدراسات التربوية.

والناظر إلى الدراسات التربوية يجد أنها ذات أهمية كبيرة للإنسان بصفة عامة، ولمن يمتهن مهنة تتعامل مع الجماهير – كإخصائي المكتبات – خاصة؛ فالإنسان اجتماعي بطبعه كما ذكر ابن خلدون في مقدمته [٥]" لذلك فالإنسان يحرص على العيش في ظل رفقاء يتعامل ويتعاون معهم من أجل صالح حياته، والبشر ليسوا على نمط واحد، ولكنهم أنماط عدة؛ فهناك الاجتماعي، وهناك الانطوائي، وكثير الكلام، والمتكبر، والمتواضع، والمتسرع، والعصبى. .. إلخ، ولكل نمط من هؤلاء السمات التي تميزه عن غيره، والطرق المناسبة للتعامل معه، كذلك الحال تختلف سمات البشر وخصائصهم باختلاف المراحل العمرية لهم، ولكل مرحلة أساليب للتعامل مع أصحابها؛ فالتعامل مع الصغير يختلف عن التعامل مع الشاب أو الكبير، كما أن للمستوى الدراسى تأثير في طرق التعامل مع البشر؛ فالتعامل مع الطالب العادي، يختلف عن التعامل مع الباحث، أو خريج الجامعة، أو الحاصل على مؤهل متوسط. ..، ولكل منهم أيضاً سمات ومفاتيح للتعامل معهم. لذلك جاءت الدراسات التربوية من أجل بيان هذه السمات، والطرق المناسبة للتعامل مع كل نمط من أنماط البشر، وكيفية توصيل المعلومات لهم، ومن ثم تحاشى الصدام معهم.

والمكتبة بوصفها مؤسسة اجتماعية تقوم على التفاعل بين إخصائي المكتبة فيما بينهم من ناحية، والتفاعل مع المترددين على المكتبة من ناحية أخرى، كما أنه من بين وظائفها غرس القيم التربوية بين المترددين على المكتبة؛ كقيم احترام الملكية العامة والتعاون والنظام. .. إلخ، ومن ثم فإن للدراسات التربوية تأثير في عمل إخصائي المكتبة، وعن طبيعة هذا التأثير وواقع هذه الدراسات تقوم هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الدراسات النوعية: الدراسات والمقررات في غير تخصص المكتبات التي تدخل ضمن برامج الإعداد المهني للعاملين بالمكتبات؛ كدراسات الإدارة، والإحصاء، والتربية، والحاسب الآلي. ..إلخ [٦].

التربية والدراسات التربوية: التربية القدرة على نقل المعرفة، والقدرة الصحيحة على الحكم على الأمور، والحكمة الجيدة في المواقف المختلفة، وهي أيضاً العلم الذي يهتم بتنمية ملكات الفرد وتكوين شخصيته وتقويم سلوكه بحيث يصبح عضواً نافعاً في مجتمعه، أما الدراسات التربوية فدراسات تهدف إلى اكساب الدارس معارف ومهارات تربوية تساعده على إتقان طرق التدريس وضبط الصف الدراسي، ومعرفة الآخرين على اختلاف خصائصهم، وحسن التعامل معهم في المواقف التعليمية وغيرها من مواقف الحياة. ومن أمثلة هذه الدراسات: خصائص مراحل النمو وطرق التعامل مع كل مرحلة، وأنماط الشخصية وسمات وطرق التعامل مع كل نمط، وطرق التدريس الفعال، وضوابط التواصل الفعال، وطرق التعامل مع المواقف المختلفة. ..إلخ [٧].

وبناءً على ذلك يكون مقصد الدراسة من الدراسات التربوية الموجهة لإخصائى المكتبات مجموعة الدراسات التي تساعد إخصائي المكتبات على:

- **فهم طبيعة المترددين على المكتبة وزملاء العمل وطرق التعامل مع كل نمط منهم.**
- **التعرف على مراحل النمو المختلفة، وسمات كل مرحلة، وكيفية التعامل مع كل مرحلة.**
- **التعرف على طرق تدريس منهج التربية المكتبية، وضبط الصف الدراسى.**
- **اكتساب مهارات التواصل الفعال مع الزملاء والمترددين على المكتبة.**
- **اكتساب مهارات التعامل في المواقف الحرجة.**

مشكلة الدراسة ومبررات اختيارها:

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على تأثير الدراسات التربوية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات؛ كواحدة من الدراسات النوعية التى يتلقاها إخصائى المكتبة، سواء أثناء دراسته الجامعية الأولى، أو بعد تخرجه.

ويأتي مبرر الباحث في اختيار هذا الموضوع ما لاحظه من احتواء اللوائح الدراسية لأقسام المكتبات على بعض المقررات في غير تخصص المكتبات – بخلاف مقررات اللغات والتاريخ – إلى جانب حرص الكثير من إخصائي المكتبات على الحصول على بعض الدراسات النوعية عقب تخرجهم من أقسام المكتبات، والتى تأتي من بينها الدراسات التربوية.

وإلى جانب ذلك فقد لاحظ الباحث معاناة الكثير من إخصائي المكتبات في التعامل مع فئات عديدة من المترددين على المكتبة، حتى وإن اتحدت هذه الفئات في مستوى عمرى معين، فإنها تختلف في طباعها وثقافتها؛ فهناك على سبيل المثال المستفيد الخجول، والمستفيد العصبي، والمستفيد المتعالي، والمستفيد الثرثار، والمستفيد كثير السؤال. .. إلى غير ذلك من فئات تتمايز فيما بينها، ويحتاج كل منها لأسلوب معين في التعامل معها. كما أن إخصائي المكتبة يتعامل مع فئات عدة من الموظفين والزملاء، ويزداد الأمر أهمية مع إخصائي المكتبة المدرسية الذي يضاف إليه تقديم حصة المكتبة، ومن ثم يحتاج لبعض مهارات ضبط الحصة وطرق توصيل المعلومات للطلبة، مما أدى لظهور الكثير من صور الصدام والمشكلات مع المستفيدين. لذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث عما يمكن أن تقوم به الدراسات التربوية في حل هذه المشكلة، ومنع الصدام.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها في سعيها إلى:

١- التعرف على واقع الدراسات التربوية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات.

٢- التعرف على تأثير الدراسات التربوية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات.

٣- التعرف على طريقة تلقي إخصائي المكتبات للدراسات التربوية وتوقيتها.

٤- التعرف على مدى حاجة إخصائي المكتبات للدراسات التربوية.

٥- التعرف على الصورة المناسبة والتوقيت المناسب لتقديم الدراسات التربوية لإخصائي المكتبات.

٦- التعرف على الموضوعات التربوية التي يحتاج إخصائي المكتبات الإلمام بها.

٧- التعرف على مدى حرص إخصائي المكتبات على القراءة في المجالات التربوية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بصورة أساسية إلى التعرف على تأثير إحدى الدراسات النوعية التى يتلقاها إخصائي المكتبة فى المراحل المختلفة لإعداده مهنياً، ألا وهى الدراسات التربوية، وسوف تسعى الدراسة لتحقيق هذا الهدف من خلال الاجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما المقصود بالدراسات التربوية الموجهة لإخصائي المكتبات؟

٢- ما واقع الدراسات التربوية في تأهيل إخصائي المكتبات؟

٣- ما تأثير الدراسات التربوية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات؟

٤- متى وكيف حصل إخصائي المكتبات على الدراسة التربوية؟

٥- ما مدى حاجة إخصائي المكتبات للدراسات التربوية؟

٦- ما التوقيت المناسب والطريقة المناسبة لتقديم الدراسات التربوية لإخصائي المكتبات؟

٧- ما الموضوعات التربوية التي يحتاجها إخصائي المكتبات؟

٨- هل يحرص إخصائي المكتبات على القراءة في المجال التربوى؟

حدود الدراسة:

تأتي هذه الدراسة محاطة بمجموعة من الحدود التي يمكن بيانها على النحو التالي:

١/ الحدود النوعية:

تقوم الدراسة على التعرف على تأثير الدراسات التربوية فى الإعداد المهني لإخصائي المكتبات العاملين بالمكتبات المدرسية والعامة والجامعية كنموذج تطبيقي لإحدى الدراسات النوعية التى قد يتلقاها إخصائي المكتبات.

٢/ الحدود المكانية:

طبقت الدراسة على تسعين (٩٠) من إخصائي المكتبات بمحافظة الإسكندرية.

٣/ الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة الميدانية خلال شهر مايو ٢٠١٣ م.

الخطوات التطبيقية للدراسة:

مرت الدراسة بالخطوات التالية:

١- تحديد منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الذى يقوم على تجميع المعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها، من أجل الوصول إلى النتائج. كما يهدف إلى دراسة الارتباطات بين عدة متغيرات واختبار العلاقات السببية بين المتغيرات من خلال تطبيق التحليل الإحصائي.

٢- تحديد أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة أعدها الباحث من أجل التعرف على تأثير الدراسات التربوية فى الإعداد المهني لإخصائي المكتبات، ولقد مر إعدادها بالخطوات التالية:

- الاطلاع على أدبيات الموضوع من خلال مطالعة بعض المصادر التي تناولت هذا الموضوع، سواء كانت رسائل أكاديمية، أو دراسات علمية، أو مقالات وكتب تربوية ، وبذلك تم التعرف على ماهية الموضوع وجوانبه المختلفة.

- عقد نقاشات مع بعض إخصائي المكتبات المدرسية والجامعية والعامة حول حاجتهم للدراسات التربوية في عملهم، وتأثيرها عليهم، وكذلك تصوراتهم حول طبيعة هذه الدراسات.

– بعد الإلمام بمفردات الموضوع تم صياغتها في صورة استبانة مبدئية تكونت من (١٢) سؤالاً.

– تم تحكيم الاستبانة بواسطة بعض أساتذة المكتبات وعلم الاجتماع وعلم النفس، من أجل الوقوف على مدى صلاحيتها كأداة لإجراء الدراسة، ولقد تم تعديل بعض الأسئلة، سواء بالتفصيل أو الدمج، حتى أصبح عدد أسئلة الاستبانة (١٠) أسئلة.

– تم تجريب الاستبانة على تسعة من إخصائي المكتبات لقياس مدى صلاحية الاستبانة للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم بدأ الباحث في تطبيقها على عينة الدراسة.

٣- تحديد عينة الدراسة:

تمت الدراسة على عينة عمدية طبقية تكونت من (٩٠) إخصائي مكتبة موزعين بالتساوي بين إخصائي مكتبات مدرسية وجامعية وعامة (ثلاثون بكل نوع).

اقتصرت الدراسة على المكتبات المدرسية والعامة والجامعية؛ نظراً لأنها أكثر أنواع المكتبات انتشاراً من حيث العدد والاحتكاك بالمستفيدين، كما أن من بين وظائف هذه المكتبات الوظيفة التربوية [٨].

واختار الباحث جميع أفراد العينة من خريجي أقسام المكتبات – أي من المتخصصين – حتى لا تشوب الدراسة شائبة عدم معرفة الموظف بضوابط العمل بالمكتبات، فكل أفراد العينة مُلِمُّون بالجوانب الفنية أساساً، وما نبحث عنه تأثير الدراسات التربوية فقط في إعدادهم، وليست الجوانب الفنية.

٤- توزيع استبانات الدراسة:

بدأ الباحث خلال الأسبوع الأول من شهر مايو ٢٠١٣ م توزيع استبانات الدراسة على إخصائي المكتبات عينة الدراسة.

٥- تحليل الإجابات:

بعد تجميع كافة الاستبانات تم تفريغ الإجابات وتحليلها بواسطة برنامج Spss V. 16 وبرنامج Ms. Excel v. 2010، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي سوف نبرزها من خلال تحليل إجابات عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

من المؤكد أن دراسة الموارد البشرية بالمكتبات قد نالت قسطاً كبيراً من الاهتمام، سواء أكانت بصورة عامة، أو اقتصرت على نوعية معينة من المكتبات، كما تنوعت بين قياس الاحتياجات العددية والنوعية، وبين قياس الاحتياجات التدريبية للعاملين بالمكتبات، واهتمت دراسات أخرى بدراسة الإعداد الأكاديمي للعاملين بالمكتبات، وكذلك المهام والواجبات المنوط بهم القيام بها، كما اهتمت دراسات أخرى بدراسة تأثير بعض الدراسات النوعية التي يحصل عليها إخصائي المكتبات كدراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة عليهم، وإلى جانب ذلك تناولت بعض الدراسات الكفايات المطلوب توافرها لدى إخصائي المكتبات، والتى منها الكفايات التربوية موضوع هذا البحث. إلا أنه من خلال بحث الإنتاج الفكري تبين للباحث عدم وجود دراسات مركزة على أثر الجانب التربوي في إعداد إخصائي المكتبات، وإنما جاءت متباينة، ما بين إشارة عابرة، أو جانب من جوانب الدراسة، وهذا ما نوضحه من خلال عرض الدراسات التالية:

[١] كفايات أمين المكتبة المدرسية [٩]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كفايات أمين المكتبة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى بالأردن، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود عدة كفايات ضرورية لأمين المكتبة، هي: الجانب الإدارى، وجانب الخدمات، والجانب الفني، والجانب التربوي، والجانب المهني، والجانب التكنولوجي، وجاء الجانب التربوي في المرتبة الرابعة من حيث حاجة العاملين بالمكتبات المدرسية، وجاء سبب تأخر هذا الجانب إلى عدم انشغال أمين المكتبة بتدريس مادة " الثقافة المكتبية " (التربية المكتبية في مصر) بالعديد من المدارس، حيث إنها لم تحظ بالمكانة المناسبة بين المواد الدراسية، لذلك فرأى المديرون أن المطلوب من العاملين بالمكتبات

المدرسية أن يتقنوا إدارة المكتبة، وتنظيم مقتنياتها، وتقديم الخدمات والأنشطة المطلوبة في المقام الأول؛ أي أن يكون أمين المكتبة إدارياً وفنياً قبل أن يكون معلماً ومربياً.

[٢] المكتبة في المدرسة الابتدائية بمحافظة الغربية [١٠]:

تناولت هذه الدراسة المكتبة في المدارس الابتدائية من كافة مقوماتها، وفي جانب القوى البشرية أوضحت واقع العاملين بالمكتبات المدرسية من حيث أعدادهم وتخصصاتهم، وواجباتهم الفنية والإدارية والتربوية، ودعت هذه الدراسة لسد عجز توافر العاملين المتخصصين والاهتمام بالدورات التدريبية التي تجمع بين التأهيل الفني في المكتبات والتأهيل التربوي في مجالات طرق التدريس، وعلم النفس والاجتماع.

[٣] المكتبة في المدرسة المصرية [١١]:

تناولت هذه الدراسة في الفصل الرابع أوضاع العناصر البشرية بالمكتبات المدرسية في مصر، وفي الفصل الخامس تناولت أسس تحقيق الكفاية للعناصر البشرية القائمة، فدعت لأهمية تفرغ العاملين بالمكتبات المدرسية، وأن يكون إخصائي المكتبة المدرسية حاصلاً على مؤهل في تخصص المكتبات، بالإضافة إلى دراسات إضافية في التربية وعلم النفس، وتعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي دعت لأهمية التأهيل التربوي لإخصائي المكتبة، وذلك منذ عام ١٩٧٦.

[٤] الاحتياجات التدريبية للمعلمين المشرفين على المكتبات المدرسية [١٢]:

جاءت هذه الدراسة للتعرف على وجهة نظر المديرين والمعلمين نحو الاحتياجات التدريبية للمعلمين المشرفين على المكتبات المدرسية بوكالة غوث الدولية في الأردن، وغطت الدراسة المجال الإداري والفني والتربوي والثقافي والمعرفي ومجال الاتصال، وتوصلت إلى أن أكثر الاحتياجات التدريبية التي يحتاجها العاملون بالمكتبات التدريب على المجال الفني والإداري؛ وذلك لأن غالبية العاملين غير متخصصين في المكتبات، ولذلك فهم بحاجة إلى هذين المجالين أكثر، نتيجة تخرج غالبية العاملين بالمكتبات المدرسية من كليات التربية ومدارس المعلمين؛ أى أنهم على دراية بالجانب التربوي، وما ينقصهم الجانب الفني والإداري الذي يمكن استكماله بالتدريب.

[٥] الكفايات اللازمة لأمناء المكتبات المدرسية في المدارس الحكومية [١٣]:

كشفت هذه الدراسة عن الكفايات اللازمة لأمناء المكتبات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة عمان الأردنية، ومدى معرفتهم وممارستهم وحاجتهم للتدريب عليها، وأثر كل من متغيرات : المؤهل والخبرة ومدى معرفة أمناء المكتبات بهذه الكفايات، ومدى ممارستهم لها، وحاجتهم للتدريب عليها . وقد غطت الدراسة مجموعة من الكفايات موزعة على ستة مجالات، هي: المجال الإداري، والفني، والتربوي، والمعرفي، والتكنولوجي، والثقافي، وقد بينت الدراسة وجود تفاوت في درجة معرفة أمناء المكتبات المدرسية بهذه الكفايات ودرجات ممارستهم لها، وجاءت الجوانب الفنية والإدارية في مقدمة هذه المجالات، بينما جاءت الجوانب التربوية متأخرة نظراً لحاجة إخصائي المكتبات لرفع مستواهم الفني والإداري سبب عدم تلقي معظمهم لدراسة متخصصة في مجال المكتبات.

[٦] تحليل وتوصيف الوظائف للعاملين في المكتبات الجامعية (١٤):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع النظري والتطبيقي لتحليل الوظائف في المكتبة المركزية بجامعة بغداد وتوصيفها، إلى جانب تقييم هذا الواقع، والتعرف على مدى مناسبته للتطورات الحادثة في تكنولوجيا المعلومات، ومن ثم التعرف على تأثيرها على عمل المكتبى ووظيفته، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود توصيف وظيفي للمكتبي وبما يتناسب مع التغيرات الحادثة في المكتبة، ولذلك اقترحت الدراسة نموذجاً لتوصيف وظيفي للعاملين بالمكتبات تحت مسمى اختصاصي معلومات ومكتبات، وركزت فيه على النواحي الإدارية والفنية، ولم تتطرق للنواحي التربوية لأنها رأت أن الجوانب الإدارية والفنية أهم الجوانب التي يجب توافرها في العاملين بالمكتبات الجامعية.

[٧] التأهيل الأكاديمي لإخصائي المكتبات والمعلومات (١٥):

قامت الدراسة على معرفة برامج تأهيل إخصائي المكتبات بأقسام المكتبات بجامعتى دمشق وتشرين، وتبين من خلال الدراسة أهمية تطوير برامج المكتبات لتتناسب مع سوق العمل الذي ينتظر الخريج، كما وجدت الدراسة اهتمام القائمين على الخطط الدراسية بإفراد برامج دراسية لكل نوع من أنواع المكتبات، مع التأكيد على الجانب التكنولوجي، كما أنها لم

تنس الجانب التربوي فتم إدراج مادة علم النفس المكتبي على طلاب الفرقة الثالثة بالمرحلة الجامعية الأولى.

[٨] القوى العاملة في المكتبات المدرسية في جمهورية مصر العربية [١٦].

تناولت هذه الدراسة واقع العاملين بالمكتبات المدرسية في أربع عشرة محافظة مصرية، من حيث الهيكل التنظيمى لها، وواقعهم من حيث العدد والنوع والمؤهل والمرتبات والخبرة والتدريب والتجمعات المهنية والنقابية التي تجمعهم، وكذلك العوامل المؤثرة على حجم القوى العاملة بالمكتبات المدرسية، ومقدار الفاقد والطلب منهم، ومدى رضاهم الوظيفي والعوامل المؤثرة عليه، وأخيراً وضعت الدراسة تخطيطاً للقوى العاملة بالمكتبات المدرسية بناءً على دراسة سوق العمل وتحليله، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها معاناة المكتبات المدرسية من عجز كبير في القوى العاملة، إذ يبلغ العجز في المرحلة الابتدائية نحو ٣٤ % وفي الإعدادية ٢٢ % وفي الثانوية ١٢ % من إجمالي المكتبات المدرسية عينة الدراسة، كما أن غالبية العاملين بالمكتبات المدرسية من الإناث، وتتوزع تخصصاتهم على نحو ١٧ تخصصاً، أما عن احتياجاتهم التدريبية فإن ٥٢ % من العاملين بالمكتبات المدرسية بحاجة إلى دورات تدريبية مكثفة على العمليات الفنية والأعمال الإدارية، ولم تتطرق الدراسة للجوانب التربوية على الرغم من حاجة إخصائي المكتبات المدرسية لها أكثر من غيره من العاملين بالمكتبات الأخرى.

[٩] الكفايات اللازمة لإعداد القوى البشرية العاملة في مكتبات الأطفال [١٧].

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الكفايات اللازمة للقوى البشرية العاملة بمكتبات الأطفال بجمعية الرعاية المتكاملة التي تؤهلهم لأداء أعمالهم بكفاءة عالية، ولقد ركزت هذه الدراسة على العاملين بمكتبات المدارس الابتدائية التي تشرف عليها جمعية الرعاية المتكاملة بمحافظة القاهرة، ومن أهم نتائجها معاناة مكتبات الأطفال التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة من نقص شديد في أعداد المتخصصين في مجال المكتبات، إلى جانب ضعف قدرات العاملين في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بالمكتبات، وعدم اهتمام برامج التدريب المقدمة للعاملين بمكتبات الأطفال بالجوانب العملية وأساليب معاملة الأطفال (الجانب التربوي)، ولذلك طالبت الدراسة بتوفير العناصر المؤهلة فنياً وتربوياً؛ فلا تقتصر على دارسة المكتبات، بل يجب أن يحصلوا على دراسات في علم نفس الطفولة.

[١٠] القوى العاملة في المكتبات الجامعية في سورية ومصر [١٨]:-

ولقد تناولت هذه الدراسة واقع المكتبات الجامعية في مصر وسوريا، مع مقارنة لواقع القوى العاملة في كلا المجتمعين من أجل الوصول لنقاط التشابة والاختلاف بينهما، وكذلك دراسة احتياجات المكتبات الجامعية في سوريا من القوى العاملة خلال عشر سنوات (١٩٩٨ – ٢٠٠٧) مع دراسة واقع تعليم المكتبات والمعلومات في سوريا وإسهام قسم المكتبات بجامعة دمشق فى ذلك، ومن النتائج التى توصلت إليها عدم إعطاء المكتبات الجامعية فى مصر وسوريا الاهتمام الكافي، وأنها في مصر تعتمد على العناصر المؤهلة تأهيلاً علمياً عالياً أكثر من سوريا التي اعتمدت بصورة كبيرة على ذوي المؤهلات فوق المتوسطة، إلا أنها في كلا المجتمعين تعانى من نقص في القوى العاملة، ونقص في الميزانية، وقلة في استخدام الحاسب الآلي.

[١١] الموارد البشرية بالمكتبات العامة المصرية [١٩]:

تهدف الدراسة إلى دراسة واقع الموارد البشرية بالمكتبات العامة المصرية من كافة الجوانب: الإدارية والمهنية والرقابية والرضا الوظيفي لديها، ولقد اتبعت الدراسة المنهج المسحى الذى يساعد على دراسة الواقع وتحليله، والذي من خلاله توصلت الدراسة إلى وجود خلل في الموارد البشرية بالمكتبات من كافة الجوانب، ابتداءً من اختيار العاملين بالمكتبات وتعينهم، إلى تقديم الخدمات والأنشطة للمستفيدين بالمكتبات، مما أدى لتدني مستوى الخدمات المكتبية، وقلة الإقبال على المكتبات. ولقد وضعت الدراسة خطة لتوفير احتياجات المكتبات المادية والبشرية خلال عشر سنوات قسمت إلى مرحلتين تستغرق كل منها خمس سنوات، وكان أهم ما تضمنته تطوير الجهاز الإداري والإشرافي بالمكتبات العامة المصرية، في تدرج يبدأ من المكتبة للهيئة المشرفة عليها للمحافظة التي تقع بها، ثم على مستوى الجمهورية. مع الأخذ في الاعتبار إمكانيات المكتبات والعاملين بها من جهة، وسوق العمل المتاح من جهة أخرى، ولم تنس الدراسة أهمية الإعداد التربوي بجانب الإعداد المهني، ولكنها لم تحدد طبيعة الإعداد التربوي.

****

هذا، ومن خلال العرض السابق يتبين لنا وجود بعض الإشارات عن الجوانب التربوية بالمكتبات، إلا أنها إشارات عابرة لم تتطرق إلى دراسة أثرها فى الإعداد المهني لإخصائي المكتبات، كما لم تتناول طبيعة الدراسات التربوية وأهميتها وموضوعاتها والتوقيت المناسب لتقديمها، والشكل الأمثل لتقديمها، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية دراسته والوقوف عليه.

الإطار التحليلي للدراسة:

[١] واقع الدراسات التربوية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات:

في البداية توجه الباحث لعينة الدراسة بالاستفسار عن مدى حصولهم على دراسات تربوية في أى مرحلة من مراحل إعدادهم المهني، فكانت الإجابات كما يبينها الجدول التالى:

جدول (١)

واقع الدراسات التربوية في الإعداد المهني إخصائي المكتبات

واقع الدراسات التربوية في الإعداد المهني إخصائي المكتبات		العدد	النسبة المئوية
إخصائيو المكتبات المدرسية	نعم	٢٥	% ٢٧
	لا	٥	% ٥.٦
إخصائيو المكتبات العامة	نعم	٨	% ٨.١
	لا	٢٢	% ٢٤.٤
إخصائيو المكتبات الجامعية	نعم	٦	% ٦.٧
	لا	٢٤	% ٢٦.٧
المجموع	نعم	٣٩	% ٤٣.٣
	لا	٥١	% ٥٦.٧
الإجمالي		٩٠	% ١٠٠

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لم تتلق أي دراسة تربوية (٥٦.٧ %)، وأن العاملين بالمكتبات المدرسية أكثر الفئات حصولاً عليها، وهذا يعود إلى تعرض العاملين بالمكتبات المدرسية للعديد من المواقف التربوية كالتعامل مع الطلاب في حصة المكتبة وتنفيذ الأنشطة الثقافية وأعمال المراقبة في الامتحانات؛ لذلك فهم بحاجة أكثر

لمثل هذه الدراسات، كما أن هناك الكثير من مديريات التربية والتعليم التي تشترط على من يلتحق بالمكتبات المدرسية الحصول على دبلوم تربوي بكلية التربية، إلى جانب تفضيلهم عن غيرهم عند اختيار العاملين بالمكتبات المدرسية، أضف إلى ذلك حصول إخصائي المكتبات المدرسية على دورات تدريبية بعضها في المجال التربوي، كما أنه أثناء اختبارات كادر المعلمين والعاملين بالتربية والتعليم، كانت ضمن أسئلة الاختبارات أسئلة في الجانب التربوي، وهذا كله ساعد على زيادة نسبة الحاصلين على دراسات تربوية بالمكتبات المدرسية عن غيرهم من العاملين بالمكتبات الأخرى.

ومن ناحية أخرى تقاربت نسبة تلقي إخصائي المكتبات العامة والجامعية للدراسات التربوية، كما اتسمت بتدنيها مقارنة بالعاملين بالمكتبات المدرسية، ويرجع ذلك إلى عدم اشتراط تلك المكتبات على العاملين فيها الحصول على دراسات تربوية، كما لا تهتم بعمل دورات تدريبية في مجال التربية، ولذلك فمن حصل على هذه الدراسات إما أن يكون حصل عليها طواعية ومن تلقاء نفسه؛ كالالتحاق بدبلوم تربوي، أو الحصول على هذه الدراسة أثناء دراسته الجامعية الأولى، أو الحصول على دورات التنمية البشرية المنتشرة بمراكز التنمية البشرية على مستوى الجمهورية.

هذا، وبسؤال عينة الدراسة التى حصلت على دراسات فى مجال التربية عن توقيت الحصول على هذه الدراسات فكانت الإجابات كما يبينها الجدول التالى:

جدول (٢) توقيت حصول إخصائي المكتبات على الدراسات التربوية

التوقيت	إخصائيو المكتبات			الإجمالى	
	المدرسية	العامة	الجامعية	العدد	%
أثناء المرحلة الجامعية الأولى	٣	٢	٤	٩	% ٢٣.١
بعد التخرج وقبل استلام العمل	١٦	٠	٠	١٦	% ٤١
بعد استلام العمل	٦	٦	٢	١٤	% ٣٥.٩
المجموع	٢٥	٨	٦	٣٩	% ١٠٠

ومن خلال هذا الجدول يتبين لنا أن غالبية إخصائي المكتبات الذين حصلوا على دراسات تربوية حصلوا عليها بعد تخرجهم من الجامعة، سواء قبل استلام العمل أو أثنائه، مما يدل على عدم تقديم العديد من أقسام المكتبات دراسات تربوية ضمن برامجها، وهذا ما سنناقشه بعد قليل، ومن ناحية أخرى يتبين لنا أن جميع الذين حصلوا على دراسات تربوية قبل التحاقهم بالعمل من العاملين بالمكتبات المدرسية، ويرجع ذلك – كما ذكرت منذ قليل – إلى تفضيل التربية والتعليم الحاصلين عن دراسات تربوية على غيرهم في الالتحاق بالعمل بالمكتبات المدرسية.

ومن ناحية أخرى سأل الباحث عينة الدراسة التي تلقت دراسات تربوية عن شكل هذه الدراسة، فكانت الإجابات على النحو التالي:

جدول (٣) شكل الدراسات التربوية التي تلقاها إخصائي المكتبات

أشكال الدراسات التربوية	إخصائيو المكتبات			الإجمالى	
	المدرسية	العامة	الجامعية	العدد	%
مقررات بالمرحلة الجامعية الأولى	٣	٢	٤	٩	% ٢٣.١
دبلوم تربوي	١٦	٠	٠	١٦	% ٤١
دورات تدريبية	٥	٦	١	١٢	% ٣٠.٨
أشكال أخرى	١	٠	١	٢	% ٥.١
المجموع	٥	٨	٦	٣٩	% ١٠٠

وبقراءة هذا الجدول يتبين لنا أن الدبلوم التربوي أكثر أشكال الحصول على دراسات تربوية بين إخصائي المكتبات عينة الدراسة، وكان جميع هؤلاء من العاملين بالمكتبات المدرسية، وهذا تأكيد لما ذكرته منذ قليل من اشتراط بعض مديريات التربية والتعليم الحصول على دبلوم تربوي قبل الالتحاق بالعمل بالمكتبات المدرسية، إلى جانب إشاعة أهمية الحصول على الدبلوم التربوي بين طلبة أقسام المكتبات رغبة منهم للتعيين بالمكتبات المدرسية، وهذه وجدها الباحث منتشرة بين طلبة قسم المكتبات

بعدة جامعات مصرية كالإسكندرية وكفر الشيخ وطنطا.

جاءت في المرتبة الثانية الدورات التدريبية، وفي المرتبة الثالثة تلقي مقررات في المجال التربوي أثناء المرحلة الجامعية الأولى، أما الأشكال الأخرى فكانت تلقي برامج تعليمية في التربية عن طريق التعليم عن بعد، ومن الملاحظ أن كل هذه الأشكال – باستثناء الدبلوم التربوي – حصلت على تمثيل أقل عند إخصائي المكتبات، مما يدل على عدم اهتمام أقسام المكتبات بإدراج المواد التربوية بها، وكذلك الحال بالنسبة للدورات التدريبية التي يلتحق بها إخصائي المكتبات.

[٢] تأثير الدراسات التربوية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات:

بسؤال عينة الدراسة التي حصلت على دراسات تربوية عن تأثير هذه الدراسات عليهم، كانت الإجابات على النحو الذي يبينه الجدول التالي.

جدول (٤) تأثير الدراسات التربوية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات

تأثير الدراسات التربوية فى الإعداد المهني لإخصائي المكتبات	العدد	النسبة المئوية
معرفة خصائص مراحل النمو	٣٧	% ١٦.١
اكتساب مهارة التعامل مع المترددين على المكتبة بالمراحل العمرية المختلفة	٣٧	% ١٦.١
التعرف على الأنماط المختلفة للشخصية وكيفية التعامل مع كل نمط	٣٥	% ١٥.٢
اكتساب مهارة التصرف السليم في المواقف المختلفة	٣٩	% ١٦.٩
التعرف على طرق ضبط الصف الدراسي	٢٥	% ١٠.٩
اكتساب مهارات طرق التدريس الفعال بحصة المكتبة	٢٥	% ١٠.٩
اكتساب مهارات التواصل الفعال مع المترددين والزملاء	٢٦	% ١١.٣
تأثير آخر	٦	% ٢.٦
المجموع	٢٣٠	% ١٠٠

ومن خلال هذا الجدول يتبين لنا تعدد مظاهر تأثير الدراسات التربوية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات، ولكن بنسب متفاوتة، وجاء سبب هذا التفاوت نظراً لتفاوت حاجة إخصائي المكتبات للدراسات التربوية وفقاً لنوع المكتبة التي يعملون بها، وطبيعة عملهم بالمكتبة؛ فعلى سبيل المثال ضبط الفصل الدراسى وطرق التدريس يحتاجها إخصائي المكتبات المدرسية أكثر من غيرهم، ويمكن بيان هذه المظاهر على النحو التالي:

١/ اكتساب مهارات التصرف السليم فى المواقف المختلفة:

شغل هذا المظهر المرتبة الأولى بين مظاهر تأثير الدراسات التربوية فى الإعداد المهني لإخصائي المكتبات، حيث يواجه إخصائي المكتبة العديد من المواقف فى عمله، سواء فى تعامله مع زملاء العمل، أو المترددين على المكتبة، فعلى سبيل المثال قد نجد أحد المستفيدين يرفع صوته فى المكتبة، أو يتلف شيئاً، أو يطلب طلباً غير مسموح به. .. فهذه المواقف وغيرها تحتاج من إخصائي المكتبة المهارة فى التعامل معها؛ حتى لا يؤدي ذلك لحدوث صراعات أو مشكلات مع الآخرين.

٢/ معرفة خصائص مراحل النمو وطرق التعامل مع كل مرحلة:

حصل هذان المظهران على درجة واحدة فى تأثير الدراسات التربوية في الإعداد المهني، وشغلا المرتبة الثانية بين مظاهر التأثير، وتتمثل أهمية معرفة خصائص مراحل النمو وطرق التعامل مع كل مرحلة فى نجاح إخصائي المكتبة فى التعامل مع جميع المترددين على المكتبة؛ فالتعامل مع الطفل غير الشاب غير الكبير، وكذلك التعامل مع الذكور غير التعامل مع الإناث؛ فلكل منهم خصائصه المميزة، وكذلك احتياجات وضوابط التعامل، وبذلك لا يحدث صدام مع طبيعتهم، وينجح إخصائي المكتبة فى توفير احتياجاتهم من مصادر معلومات وأنشطة ثقافية.

٣/ معرفة أنماط الشخصية:

من المؤكد أن الشخصية ليست على نمط واحد؛ فهناك الشخصية الاجتماعية، وهناك الانطوائية، والعصبية، وكثيرة الأسئلة. .. إلخ، ولكل شخصية سمات معينة تميزها، ومن ثم مفتاح للتعامل معها واكتسابها دون الصدام معها، ولقد احتل هذا المظهر المرتبة الثالثة بين مظاهر تأثير الدراسات التربوية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات.

٤/ مهارات التواصل الفعال مع المترددين والزملاء:

جاءت مهارات التواصل الفعال مع المترددين والزملاء فى المرتبة الرابعة فى تأثير الدراسات التربوية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات؛ حيث ساعدت الدراسات التربوية العاملين بالمكتبات على حسن التفاهم فيما بينهم من ناحية، وفيما بينهم وبين المترددين على المكتبة، ومن ثم التعاون وتيسير القيام بالعمل، إلى جانب الإقناع والإقتناع بالصواب.

٥/ مهارات طرق التدريس وضبط الفصل الدراسي:

نظراً لارتباط هذين التأثيرين معاً، فقد احتلا منزلة واحدة عند إخصائي المكتبات عينة الدراسة، ومن الملاحظ أن العدد الذي اختارهما من عينة الدراسة هو ذات العدد من إخصائي المكتبات المدرسية الذين تلقوا دراسات تربوية، ومعنى ذلك أن هذا الأثر مرتبط بالعاملين بالمكتبات المدرسية دون غيرهم؛ ولما لا وهم يقومون بتنفيذ حصة المكتبة، ومن ثم يصبح إخصائي المكتبة معلماً ويحتاج لمهارات التدريس وضبط الفصل الدراسي؛ حتى ينجح في توصيل المادة العلمية، سواء كانت معارف أو مهارات بمنهج التربية المكتبية.

٦/ مظاهر أخرى:

جاءت فى النهاية بعض المظاهر الأخرى التى ذكرها بعض إخصائي المكتبات غير التى وردت فى النقاط السابقة، وهذه المظاهر هي:

- **الحصول على ترقية وحوافز مالية.**
- **التعيين فى التربية والتعليم.**
- **تنفيذ مهام العمل بسهولة.**
- **التعرف على طرق اكتشاف الموهوبين من المترددين على المكتبة ورعايتهم.**

[٣] حاجة إخصائي المكتبات إلى الدراسات التربوية:

توجه الباحث لعينة الدراسة بالاستفسار عن مدى حاجتهم – كإخصائي مكتبات – للدراسات التربوية في القيام بمهامهم المختلفة، وكانت الإجابات على النحو الذي يبينه الجدول التالي.

جدول (٥) حاجة إخصائي المكتبات للدارسات التربوية

مدى الحاجة للدراسات التربوية		العدد	النسبة المئوية
إخصائيو المكتبات المدرسية	نعم	٢٥	% ٢٧.٨
	لا	٥	% ٥.٦
إخصائيو المكتبات العامة	نعم	٢٢	% ٢٤.٤
	لا	٨	% ٨.٩
إخصائيو المكتبات الجامعية	نعم	٢٠	% ٢٢.٢
	لا	١٠	% ١١.١
المجموع	نعم	٦٧	% ٧٤.٤
	لا	٢٣	% ٢٥.٦
الإجمالي		٩٠	% ١٠٠

ومن خلال هذا الجدول يتبين لنا أن ثلاثة أرباع عينة الدراسة يرون أهمية الدراسات التربوية لهم في عملهم، وكان العاملون بالمكتبات المدرسية أكثر الإخصائيين الذين تمثل الدراسات التربوية أهمية عندهم، ويمكن تفسير ذلك لكثرة احتكاك إخصائي المكتبة المدرسية بالمستفيدين أكثر من أقرانهم بالمكتبات الأخرى؛ حيث لا يقتصر التعامل على التردد على المكتبة وتقديم الخدمات والأنشطة، فيتقابل الإخصائى بهم في حصة المكتبة – كما ذكرت آنفاً – وفي المقابل كانت النسبة الأكبر لمن يرون عدم جدوى الدراسات التربوية في عملهم لإخصائي المكتبات الجامعية، ويمكن تفسير ذلك بالطبيعة المختلفة للمترددين على المكتبة الجامعية، فكلهم من طلبة الجامعة والباحثين؛ أي على مستوى أعلى من الثقافة مقارنة بغيرهم من المترددين على المكتبات المدرسية والعامة.

[٤] التوقيت المناسب لتقديم الدراسات التربوية لإخصائي المكتبة:

يبين الجدول التالي آراء عينة الدراسة التي ترى حاجة إخصائى المكتبات للدراسات التربوية (عددهم ٨٠ إخصائي) حول التوقيت المناسب لتقديم الدراسة التربوية لهم.

جدول (٦)

التوقيت المناسب لتقديم الدراسات التربوية لإخصائي المكتبات

التوقيت المناسب	العدد	النسبة المئوية
أثناء المرحلة الجامعية الأولى	٤٨	٦٠ %
بعد التخرج وقبل التعيين	١٧	٢١.٣ %
بعد التعيين ووفقاً لنوع المكتبة	١٥	١٨.٧ %
الإجمالي	٨٠	١٠٠ %

وبقراءة هذا الجدول يتبين لنا أن ٦٠ % من عينة الدراسة التي ترى أهمية للدراسات التربوية فى إعداد إخصائى المكتبات أن التوقيت المناسب لتقديم الدراسات التربوية يكون أثناء المرحلة الجامعية الأولى؛ أي أن الطالب يتخرج من أقسام المكتبات ولديه مهارات فنية بالمكتبات إلى جانب المهارات التربوية المساعدة له في التعامل مع المترددين على المكتبة وزملاء العمل.

ومن ناحية أخرى رأت بقية عينة الدراسة بأن تكون الدراسات التربوية بعد التخرج في دراسة مستقلة، سواء أكانت قبل التعيين، أو بعد التعيين وفقاً لنوع المكتبة التي يعمل بها الإخصائي، وطبيعة المستفيدين من المكتبة؛ حيث يختلف التعامل مع الطفل أو التلميذ، عن التعامل مع المستفيدين الكبار بالمكتبة الجامعية، أو المكتبة العامة.

[٥] الصورة المناسبة لتقديم الدراسات التربوية لإخصائي المكتبات:

وعن الصورة المناسبة لتقديم الدراسات التربوية يوضح الجدول التالي آراء عينة الدراسة.

جدول (٧)

الصورة المناسبة لتقديم الدراسات التربوية لاخصائي المكتبات

الصورة المناسبة	العدد	النسبة المئوية
مادة دراسية بالمرحلة الجامعية الأولى	٤٨	٦٠ %
دبلوم تربوي بعد التخرج	٢٤	٣٠ %
دورة تدريبية متخصصة في التربية	٥	٦.٣ %
صورة أخرى	٣	٣.٧ %
الإجمالي	٨٠	١٠٠ %

ومن خلال تحليل هذا الجدول ومقارنته بالجدول السابق يتبين لنا أن ذات النسبة التي رأت تقديم دراسات تربوية لإخصائي المكتبة أثناء المرحلة الجامعية الأولى، رأت أن تكون في شكل مادة دراسية تركز على اكساب الطلاب المهارات التربوية اللازمة للعمل بالمكتبات والتي سوف نتعرف على مفرداتها بعد قليل، ومن اللافت للنظر أن هناك بعض أقسام المكتبات تتضمن مقرراتها مثل هذه المواد، فعلى سبيل المثال في قسم المكتبات بآداب عين شمس يمقرر مادة علم النفس [٢٠]، وفي قسم المكتبات بجامعة المنيا يتم تقديم مادة علم النفس المعرفى [٢١]، ويقوم على تدريس هذه المواد بهذه الأقسام أساتذة من قسم علم النفس، ومن ناحية أخرى نجد أن قسم المكتبات بجامعة دمشق يقدم تلك الدراسات تحت مسمى علم النفس المكتبي – وقد أشرت إليه في الدراسات السابقة – وفي قسم المكتبات بجامعة منتوري قسنطينة بالجزائر يقرر مادة علم النفس الاجتماعي للاتصال من منظور علم المكتبات والمعلومات التى يعد مادتها أساتذة قسم المكتبات؛ أى يتم تطبيق الجانب التربوي على حالة المكتبات [٢٢]، وخلاصة ذلك أن غالبية أقسام المكتبات لا تقدم دراسات تربوية لطلابها، والقلة التي تقدمها تعتمد على أساتذة علم النفس في تقديمها دون الاهتمام بمراعاة طبيعة العمل بالمكتبات، باستثناء قسم المكتبات بجامعة منتوري قسنطينة.

هذا، وهناك بعض أقسام المكتبات بكليات اللغة العربية والتربية بالأزهر الشريف، التي يحصل طلبتها على بعض الدراسات التربوية التي تؤهلهم للعمل في التدريس وليس حسب طبيعة العمل بالمكتبة والمترددين عليها.

ومن ناحية أخرى رأت بقية عينة الدراسة التي ترى أهمية الدراسات التربوية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات أن تكون بعد التخرج في صورة دبلوم تربوى بكلية التربية، ومن اللافت للنظر أن هذه الدبلومة التي تقدمها كليات التربية لا تركز على طبيعة العمل بالمكتبات، ولكنها تعدهم ضمن مجال الدراسات الاجتماعية، وتمدهم بمهارات تدريس هذه المادة، ويكون تدريبهم العملي على تدريس هذه المادة، وهذا ما ذكرته عينة الدراسة، وتأكد منه الباحث بمقابلة بعض أساتذة كلية التربية جامعة كفر الشيخ [٢٣]، وفي ذات الوقت هناك بعض الكليات جعلت هذه الدبلومة متخصصة لطلبة المكتبات، ومن ثم يكون التدريب العملي في المكتبات المدرسية، وليس تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية، كدبلوم التربوي الذي تم تعديله بتربية كفر الشيخ ليكون لإخصائي المكتبات، إلا أن المقررات التي تقدم لهم – حتى الآن – وجدها الباحث لا تتضمن أي تطبيق على المكتبات، كما أن المحاضرات تقدم لهم ضمن مقررات الدراسات الاجتماعية، ولا يشترك أحد من أساتذة المكتبات في تقديمها، حتى إخراج هذا البحث، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم وجود دراسات متخصصة ومتخصصين في مجال علم نفس المكتبات على حد علم الباحث.

هذا، وهناك من رأى أن تكون الدراسات التربوية على شكل دورة تدريبية متخصصة في المجال التربوي، وذلك بنسبة قليلة بلغت (٦.٣ % من عينة الدراسة) ويمكن تفسير سبب قلة هذه النسبة إلى أن الدورات التدريبية التي تقدم لإخصائي المكتبات تكون مركزة على الجوانب الفنية والإدارية بالمكتبات، كما أن الذين يقومون بتقديمها متخصصون فى مجال المكتبات، وليس مجال التربية، ولا يوجد متخصصون في الدراسات التربوية بالمكتبات حتى إعداد هذه الدراسة.

ومن جهة أخرى وبنسبة بلغت ٣.٧ % من عينة الدراسة رأت أشكالاً أخرى لتقديم البرامج التربوية لإخصائي المكتبات، منها:

- تقدم توجيهات تربوية في صورة نشرات توعية لإخصائي المكتبات.
- تقديم برامج تربوية لإخصائي المكتبات وفقاً لنوع المكتبة وطبيعة المستفيدين منها على شكل تعليم عن بعد؛ ومن ثم نضمن توفير وقت إخصائي المكتبات، وعدم تنقلهم

إلى مكان محدد لتلقي هذه الدراسات، كما نضمن اختيار الأساتذة المتخصصين فى المجال التربوي، وتحقيق التفاعل بين الإخصائيين وبينهم.

- إدراج صفحات متخصصة بمواقع المكتبات المختلفة تتضمن مقالات ودراسات ومحاضرات مصورة بالموضوعات التربوية التى يحتاجها إخصائي المكتبات.

[٦] الموضوعات التربوية التي يرى إخصائى المكتبات أنها مهمة لهم:

من خلال سؤال عينة الدراسة عن الموضوعات التربوية التي يحتاجها إخصائي المكتبات، كانت الإجابات على النحو المبين بالجدول التالي.

جدول (٨) الموضوعات التربوية التي يحتاجها إخصائي المكتبات

الموضوعات	العدد	النسبة المئوية
خصائص مراحل النمو	٢٧	% ٧.٨
أنماط الشخصية	٦٦	% ١٩.٢
التعامل مع الفئات الخاصة	٧٣	% ٢١.٢
ضبط الفصل الدراسي	٣١	% ٩
طرق التدريس الفعالة	٤٩	% ١٤.٣
مهارات التواصل والإقناع	٥٣	% ١٥.٤
فن التعامل في المواقف المحرجة	٤٣	% ١٢.٥
موضوعات أخرى	٢	% ٠.٦
المجموع	٣٤٤	% ١٠٠

ويتضح من خلال هذا الجدول تعدد الموضوعات التربوية التي يحتاجها إخصائي المكتبات، ولكنها في ذات الوقت تفاوتت النسبة من موضوع لآخر، وذلك نظراً لاختلاف طبيعة المكتبة التى يعمل بها الإخصائي، فعلى سبيل المثال نجد موضوعات ضبط الفصل الدراسي وطرق التدريس النسبة الأكبر لمن رأى أهميتها من العاملين بالمكتبات المدرسية؛ نظراً لتقديمهم حصة المكتبة، وبناءً على ذلك يمكن ترتيب الموضوعات التربوية وفقاً لأهميتها لدى إخصائي المكتبات على النحو التالي:

١- التعامل مع الفئات الخاصة.

٢- أنماط الشخصية.

٣- مهارات التواصل والإقناع.

٤- طرق التدريس الفعالة.

٥- فن التعامل في المواقف المحرجة.

٦- ضبط الفصل الدراسي.

٧- خصائص مراحل النمو.

٨- موضوعات أخرى كالتعريف بالتربية وأهميتها والذكاءات المتعددة وطرق اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

[٧] مدى الاهتمام بالقراءة فى مجال الدراسات التربوية:

ومن ناحية أخرى توجه الباحث بسؤال عينة الدراسة عن مدى اهتمامهم بالقراءة في المجال التربوي، وذلك على اعتبارها وسيلة للتنمية الذاتية لهم فى المجال التربوي، فكانت الإجابات على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (٩) مدى حرص إخصائي المكتبات على القراءة فى المجال التربوي

الحرص على القراءة في المجال التربوي		العدد	النسبة المئوية
إخصائيو المكتبات المدرسية	نعم	١٨	% ٢٠
	لا	١٢	% ١٣.٣
إخصائيو المكتبات العامة	نعم	٧	% ٧.٧
	لا	٢٣	% ٢٥.٦
إخصائيو المكتبات الجامعية	نعم	١٢	% ١٣.٣
	لا	١٨	% ٢٠
المجموع	نعم	٣٧	% ٤١.١
	لا	٥٣	% ٥٨.٩
الإجمالي		٩٠	% ١٠٠

ومن خلال هذا الجدول يتبين لنا أن الغالبية العظمى من إخصائي المكتبات لا يهتمون بالقراءة في المجال التربوي (٥٨.٩ %)، وهذا يعنى أن جميع الذين لم يتلقوا أي دراسة

تربوية لا يهتمون بالقراءة في المجال التربوي، بالإضافة إلى (٢.٢ %) من الذين تلقوا دراسات تربوية، ومن ذلك يتضح لنا أن الاهتمام بالقراءة في المجال التربوي لا يمثل اهتماماً كبيراً لديهم، ومن ناحية أخرى نجد أن النسبة الأكبر لمن يهتمون بالقراءة في المجال التربوي يعملون بالمكتبات المدرسية، ويمكن تفسير ذلك بحاجة إخصائي المكتبات المدرسية للجانب التربوي عن غيرهم، نظراً لاحتكاكهم الكبير بالطلاب، سواء في حصص المكتبة أو في الخدمات والأنشطة المكتبية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج على النحو التالي:

١- حصل ٤٣.٣ % من إخصائي المكتبات عينة الدراسة على دراسات تربوية، وكانت النسبة الأكبر من إخصائي المكتبات المدرسية، وأقلها كانت من إخصائي المكتبات الجامعية.

٢- غالبية إخصائي المكتبات الذين حصلوا على دراسات تربوية حصلوا عليها بعد تخرجهم من الجامعة، سواء فى شكل دورات تدريبية أو دبلوم تربوي بكلية التربية.

٣- من أهم مظاهر تأثير الدراسات التربوية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات اكتساب ١٦.٩ % لمهارات التصرف في المواقف المختلفة، ومعرفة ١٦.١ % خصائص مراحل النمو وكيفية التعامل مع المترددين على المكتبات بالمراحل العمرية المختلفة، ومعرفة ١٥.٢ % من عينة الدراسة للأنماط المختلفة للشخصية وكيفية التعامل مع كل نمط، كما اكتسب ١٠.٩ % منهم بعض مهارات التدريس الفعال، ومن ثم تقديم حصة المكتبة بطريقة سليمة وضبط الفصل الدراسي.

٤- يرى ثلاثة أرباع إخصائي المكتبات عينة الدراسة أن الدراسات التربوية مهمة لهم في عملهم، وكانت النسبة الأكبر لإخصائي المكتبات المدرسية.

٥- يرى ٦٠ % من إخصائي المكتبات عينة الدراسة أن التوقيت المناسب لحصول إخصائي المكتبات على الدراسات التربوية يكون أثناء المرحلة الجامعية الأولى في صورة مادة دراسية تقدم الدراسات التربوية المناسبة والملائمة مع طبيعة العمل بالمكتبات، وليست دراسات تربوية عامة.

٦- الشكل الغالب في تأهيل إخصائى المكتبات تربوياً كان للدبلوم التربوي، وكان جميع من حصلوا عليه بعينة الدراسة من إخصائي المكتبات المدرسية.

٧- من أهم الموضوعات التي طالبت بها عينة الدراسة في تأهيلها تربوياً: خصائص مراحل النمو، وأنماط الشخصية، وطرق التدريس الفعالة، وضبط الصف الدراسي، ومهارات التواصل الفعال، وفن التعامل في المواقف الحرجة.

٨- يحرص ٤١.١ % من إخصائي المكتبات عينة الدراسة على القراءة في المجال التربوي، وأغلبهم من العاملين بالمكتبات المدرسية.

توصيات الدراسة:

من أبرز التوصيات التي يوصى بها الباحث بعد أن انتهى من هذه الدراسة ما يلي:

١- عمل دراسات علمية مستفيضة ترصد تأثيرات الدراسات النوعية المختلفة في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات، ومن ثم بيان أهمية كل منها فى إعداد إخصائي المكتبات.

٢- عمل دراسات علمية ترصد الجوانب التربوية اللازمة لإخصائي المكتبات، وكيفية تأهيلهم تربوياً.

٣- تعديل اللوائح الدراسية بأقسام المكتبات وإضافة مادة على الأقل تتناول موضوعات الدراسات التربوية لإخصائي المكتبات، على أن تقدم بصورة تراعي طبيعة العمل بالمكتبات، أي لا تكون عبارة عن مادة للثقافة التربوية تعرض نظريات علم النفس والاجتماع دون تطبيقها على مجال المكتبات؛ فعلى سبيل المثال تتناول مراحل النمو وخصائص التعامل مع كل مرحلة ومتطلباتها، وأنماط الشخصية وطرق التعامل مع كل نمط، ومهارات ضبط الفصل الدراسي وطرق تدريس مادة المهارات المكتبية، وفنون التواصل والإقناع. .. إلخ.

٤- إقامة دورات تدريبية متخصصة في الدراسات التربوية للعاملين بالمكتبات يراعى فيها طبيعة العمل بالمكتبات والاحتياجات التربوية لإخصائي المكتبات.

٥- عمل نشرات دورية لتوعية إخصائي المكتبات بالجوانب التربوية.

٦- تزويد المكتبات بمصادر المعلومات المناسبة في المجال التربوي.

٧- عمل صفحات متخصصة فى المجال التربوية بمواقع المكتبات تتضمن دراسات ومقالات ومحاضرات مصورة. [٢٤]

هوامش الدراسة:

١ – لآئحة قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة المنوفية تعتمد مادة (الإحصاء) بينما لآئحة قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة الإسكندرية وكفر الشيخ يجعلها (الإحصاء فى المكتبات)، وللاطلاع على هذه اللوائح ينظر إلى مواقعها على الإنترنت :

– لآئحة قسم المكتبات بجامعة المنوفية :

http://mu.menofia.edu.eg/ART/LIB/DepSubjects/ar

– لآئحة قسم المكتبات بكلية الآداب. جامعة كفر الشيخ :

http://art.kfs.edu.eg/Arabic/AcademicPrograms/UnderGraduateAcademicPrograms/AcademicProgram180/Curriculum/Pages/default.aspx

٢ – لآئحة قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة المنوفية تعتمد مادة (علم النفس) بينما لآئحة قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة دمشق تجعلها (علم النفس المكتبي)، وللاطلاع على هذه اللوائح ينظر إلى مواقعها على الإنترنت :

– لآئحة قسم المكتبات بجامعة المنوفية :

http://mu.menofia.edu.eg/ART/LIB/DepSubjects/ar

– لآئحة قسم المكتبات بجامعة دمشق :

http://damascusuniversity.edu.sy/faculties/humanscien–ce/sections/40-14

٣ – لآئحة قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة الفيوم تعتمد مادة (التنظيم والإدارة) بينما لآئحة قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة كفر الشيخ تجعلها (إدارة المكتبات ومراكز المعلومات)، وللاطلاع على هذه اللوائح ينظر إلى مواقعها على الإنترنت :

– لآئحة قسم المكتبات بجامعة الفيوم :

http://www.fayoum.edu.eg/arts/DocumentsAndLibrar#ies/EducationalList.aspx

– لآئحة قسم المكتبات بكلية الآداب. جامعة كفر الشيخ. مصدر سابق.

٤ – الهجرسي، سعد محمد. العلوم أو المقررات لتخصص المكتبات والمعلومات. – الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، ١٩٩٩. – ص ٤٧ – ٤٩.

٥- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. مقدمة ابن خلدون / تأليف ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد؛ تحقيق عبد الله محمد الدرويش. – دمشق : دار يعرب، ٢٠٠٤. – ص ١٣٧.

٦– تعريف إجرائي من وضع الباحث.

٧ – للتعرف على تعريفات العلماء والمتخصصين حول التربية والدراسات التربوية ينظر :

– فؤاد أبو حطب، محمد سيف الدين فهمي. معجم علم النفس والتربية. – القاهرة : مجمع اللغة العربية، ١٩٨٤. – ٩٥ ص.

– أحمد اللقاني. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. – ط ٢. – القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٩.

– عبد الرحمن النحلاوي. أصول التربية : أساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. – ط ٢. – دمشق : دار الفكر، ١٩٨٣.

– عبد السلام مندور. أساسيات المناهج المعاصرة. – الرياض : مكتبة الرشيد، ٢٠٠٤.

٨ – للتعرف على وظائف المكتبات المدرسية والعامة والجامعية وسماتها يمكن الرجوع إلى :

– محمد فتحى عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة. المكتبات العامة. – القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١. – ٢٢٤ ص.

– أحمد بدر. المكتبات الجامعية : تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير البحث العلمى. – القاهرة : دار غريب. ٢٠٠١.

– أحمد عبد الله العلي. المكتبات المدرسية والعامة. – القاهرة : الدار المصرية اللبناية، ١٩٩٣.

٩ – عاطف يوسف. كفاية أمين المكتبة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى. – مجلة جامعة دمشق. – مج ٢٦، ع ١، ٢ (٢٠١٠). – ص ٤٣٧ – ٤٦٢.

١٠ – حنان أحمد فراج. المكتبة في المدرسة الابتدائية بمحافظة الغربية / إشراف شعبان خليفة. – طنطا : ح. فراج، ١٩٩٦. – (أطروحة ماجستير). – جامعة طنطا. كلية الآداب. قسم المكتبات.

١١ – حسنى عبد الرحمن الشيمي. المكتبة في المدرسة المصرية : دراسة تطبيقية على مكتبات محافظتى القاهرة والمنوفية / إشراف أحمد انور عمر. – القاهرة : ح. الشيمى، ١٩٧٦. – (أطروحة ماجستير). – جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم الوثائق والمكتبات.

١٢ – محمد سليمان المجارحة. الاحتياجات التدريبية للمعلمين المشرفين على المكتبات المدرسية في وكالة الغوث الدولية في الأردن كما يراها المعلمون أنفسهم والمديرون / إشراف هانى عبد الرحمن الطويل. – عمان : م . المجارحة، ١٩٩٥. – (أطروحة ماجستير). – الجامعة الإردنية.

١٣ – محمد عبد الحق مصبح. الكفايات اللازمة لأمناء المكتبات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة عمان ومدى معرفتهم وممارستهم وحاجتهم للتدريب عليها / إشراف يحى محمد شديقات. – عمان : م، مصبح، ١٩٩٩. – (أطروحة ماجستير). – الجامعة الأردنية. – ١٢٣ ص

١٤ – مائدةعلى جاسم. تحليل وتوصيف الوظائف للعاملين في المكتبات الجامعية. – مجلة كلية التربية جامعة واسط ، مج ٤، ع ٧ (٢٠١٠).– ص٤٤–٥٧.

١٥ – عبد المجيد مهنا. التأهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات فى القرن الحادى والعشرين. – مجلة جامعة دمشق . – مج ٢٧، ع ٣، ٤ (٢٠١١). – ص ٧٦٣ – ٧٨٠

١٦ – السيد عبد الغنى أحمد الهلى. القوى العاملة فى المكتبات المدرسية فى جمهورية مصر العربية : دراسة تحليلية للواقع ووضع خطة للمستقبل / إشراف محمد فتحى

عبد الهادى، محمد محمود السروجى، غادة عبد المنعم موسى. – الإسكندرية : أ. الهلى، ٢٠٠٣. – (أطروحة ماجستير). – جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. – ٢٥٩ ص.

١٧ – حميد محمود حميد عبد الله السباحى. الكفايات اللازمة لإعداد القوى البشرية فى مكتبات الأطفال بجمعية الرعاية المتكاملة / إشراف فتح الباب عبد الحليم سيد، سهير أحمد محفوظ. – حلوان : ح. السباحى، ١٩٩٢. – (أطروحة ماجستير). – جامعة حلوان. كلية التربية. – قسم تكنولوجيا التعليم.

١٨ – قصى إبراهيم عجيب. القوى العاملة فى المكتبات الجامعية فى سورية ومصر : دراسة مقارنة / إشراف حامد الشافعى دياب. – القاهرة : ق. عجيب، ١٩٩٩. – (أطروحة ماجستير). – جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق. – ٢٢١ ص.

١٩ – نصار رمضان عمر. الموارد البشرية فى المكتبات العامة المصرية : دراسة ميدانية لواقعها مع وضع خطة لتطويرها / إشراف السيد السيد النشار. – الإسكندرية : ن. عمر، ٢٠٠٦. – (اطروحة دكتراه). – جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. – ٥٠٠ ص.

٢٠ – لآئحة قسم المكتبات بجامعة عين شمس. مصدر سابق.

٢١ – للاطلاع على لآئحة قسم المكتبات بجامعة المنيا ينظر :

http://arts.minia.edu.eg/Arabic/Departments/Department2601/Pages/default.aspx

٢٢ – للاطلاع على هذا المقرر ينظر :

http://umc.edu.dz/vf/images/pdf/dourous%20el%20internet.pdf

٢٣ – مقابلة مع عميد كلية التربية. جامعة كفر الشيخ (سابقاً) الأستاذ الدكتور / خيرى المغازى (مايو ٢٠١٣).

استبانة الدراسة:

استبانة حول

تأثير الدراسات النوعية في الإعداد المهني لإخصائي المكتبات

الاسم :. ..... المؤهل وتاريخه :. .....

الوظيفة وجهة العمل :. .....

==========

==========

١) هل تلقيت دراسات تربوية فى أي مرحلة من مراحل إعدادك المهني؟

نعم ( ) لا ( ) انتقل إلى رقم (٥)

٢) متى حصلت على هذه الدراسات ؟

- **في المرحلة الجامعية الأولى.**
- **بعد التخرج وقبل استلام العمل.**
- **بعد استلام العمل.**

٣) ما الشكل الذي حصلت من خلاله على هذه الدراسات ؟

- **مقررات دراسية بالمرحلة الجامعية الأولى. ( )**
- **دبلوم تربوي. ( )**
- **دورات تدريبية. ( )**
- **شكل آخر (اذكر)**

٤) ما مظاهر تأثير الدراسات التربوية التي حصلت عليها عليك ؟

[اختر كل ما تراه مناسباً]

- **اكتساب مهارات التعامل مع المترددين على المكتبة بالمراحل العمرية المختلفة.**
- **اكتساب مهارات التصرف السليم في المواقف المختلفة.**

- التعرف على الأنماط المختلفة للشخصية وكيفية التعامل مع كل نمط.
- التعرف على خصائص مراحل النمو المختلفة.
- اكتساب مهارات التواصل الفعال مع المترددين على المكتبة ومع زملاء العمل.
- اكتساب مهارات طرق التدريس الفعال بحصة المكتبة.
- التعرف على طرق ضبط الفصل الدراسي.
- تأثيرات أخرى (تذكر)

٥) هل تعتقد أن إخصائي المكتبة بحاجة للحصول على دراسات تربوية؟

نعم ( ) لا ( ) انتقل إلى رقم (٩)

٦) في رأيك : أيها أفضل كتوقيت لتقديم هذه البرامج :

- أثناء المرحلة الجامعية الأولى. ( )
- بعد التخرج وقبل التعيين. ( )
- بعد التعيين وفقاً لنوع المكتبة. ( )

٧) من وجهة نظرك : الصورة المثلى لتقديم الدراسات التربوية لإخصائي المكتبات ؟

- مادة دراسية بالمرحلة الجامعية الأولى. ( )
- دبلوم تربوى بعد التخرج. ( )
- دورة تدريبية متخصصة في التربية. ( )
- صورة أخرى (تذكر)

٨) ما الموضوعات التي تراها مهمة لتشملها الدراسات التربوية التي تقدم لإخصائي المكتبات ؟

[اختر كل ما تراه مناسباً]

- خصائص مراحل النمو. ( )
- أنماط الشخصية. ( )
- التعامل مع الفئات الخاصة. ( )
- ضبط الصف الدراسى. ( )
- طرق التدريس الفعالة. ( )

– مهارات التواصل والإقناع. ( )

– فن التعامل في المواقف المحرجة. ( )

– موضوعات أخرى (تذكر)

٩) هل تحرص على القراءة في المجال التربوي ؟

نعم ( ) لا ( )

١٠) أمور أخرى تود إضافتها :

.....

.....

.....